

<b>خطبه اول نازل از بوشهر</b> (بر طبق کتاب الفهرست)	عنوان
حضرت نقطه اولی	صاحب اثر
مجموعه خصوصی 38 صفحه 88 – 92	مأخذ این نسخه
مجموعه خصوصی 4011 صفحه 341 مجموعه خصوصی 5006 صفحه 359 مجموعه خصوصی 3036 صفحه 368	سایر مأخذ
بوشهر، قبل الذهاب الى الحج	محل نزول
ما بين 6 رمضان – 19 رمضان 1260هـ فأَسْهِدُ اللَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ لِذَاتِهِ كَمَا قَدْ شَهِدَ أَزْلِيهِ عَلَى الْأَشْيَاءِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ... .	سال نزول
السيد حسن، ابن عم حضرة الباب حسب "فهرست آثار مباركة حضرت نقطه اولی بترتيب اسمی الواح"، صفحه 68	مخاطب

خطبة أنشأها في بلدة بوشهر حين التوجه إلى الحج في سنة رس<sup>1</sup> صلّى الله على منشئها

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### [التوحيد الحقيقي : تنزيه وتقديس]

الحمد لله الذي قد علا بعلو ذاته عن وصف الإنشاء وأهلها، وتقديس بعظام كينونته عن نعت أهل الثناء ومن يشابهها، وتفرد في معرفة أزليته عن عرفان الممكناًت ومن يقارنها، ولقد أنشأ بلاطيف حكمته أهل الدلال في سبل معرفته على غير شبه يساوقيها، وأبدع بقدرته البدعة أنوار البداع في طرق محبتة على غير شكل يماثلها

### [مراتب الوجود السبعة (المشيّة، الإرادة، القدر، القضاء، الإذن، الأجل، الكتاب)]

- (1) واخترع بمشيّته المحدثة حقائق الموجودات على هيكل محبتة من غير صورة يشاكلها
- (2) وأحدث بإرادته البدعة أسرار الطّلائع على أفق العماء على غير مثل يساويها
- (3) وأنزل على شكل المثلث من مكفرهارات قضائه حكم الإمضاء من غير حكم يفارقها
- (4) وأحكم بإمضائه حكم الجواهر في عالم الأحادية على غير حد ينافيها
- (5) واتقن بالإذن البديع من إنشائه حكم الجوامد على مقام قدس الفؤاد في كل العوالم بلا حكم من الغير يشاركتها

<sup>1</sup> مكان وسنة نزول هذه الخطبة المباركة: بوشهر خلال رحلة الذهاب إلى الحج 1260هـ

ر = 200، س = 60، إشارة إلى سنة 1260هـ

(6) وأظهر بجوده مستترٌ الطلائع على وصف لا يقدر العباد إشارتها  
وأكرم بفضله آيات الكتاب دليلاً لباب ولية<sup>2</sup> على سبل الاحتجاج من مطلع هذا النور الطالع - سرّ الهاء -  
في شأن لا يقدر الناس بإيمانها وأليس بعلوٌ ذاتيٌّه قميص العزّ في نقطة الأنوار لبابه ليشهد الكلّ في قدرته  
على مقام لا يقدرون العالمين بردّها وقد جعل بحكمته بينات الباب آيات القرآن ليعلم الموحدون سبل  
العرفان في مطلع البيان على مقام قد قصر الكلّ إحصائهما وبين بصنع ربوبيته حجّة الباب على لسان  
الفرنان طهرا عن الإشارات الممكّنة من الشياطين ليوقن من أشرف الفصحاء والعلماء من أشرف البلغاء  
بالبلاغ القاطع والحجّة المانعة عن إشارات الباطلة إلى آياتها من غير حرف يمازجها وقد أودع الله آية بابه  
الحقّ في أعلى مشاعر الخلق ليعرف الكلّ في مطلع الإقرار سرّ الأسرار في شأنه على غير نعمت يعارضها  
ولقد أبى الأنبياء على مقام العدل من البهاء وأنزل بعد بعثتهم عليهم الآيات على صور الورقات من  
الشّجرة السّيناء ليعلم الكلّ في صدقه حقّ القطع بالعجز عن شيء يساويها ولقد اختصّ بجوده على خاتم  
الأوصياء من أشرف الأولياء نور الأنوار خاتم الأبواب على بلاغ ليعجز الكلّ عن قربها وأنزل على عباده  
قبل إظهار دعوته آيات محكمات على طرق الكتاب في فضل الباب ليستعدّ قوابيل الممكّنات ليوم ظهوره  
وينصرون الله وبقيّته على حكم الكتاب من إذن الباب بلا افتراض يظاهرها وأذن لإكمال قدرته على بابه  
إظهار عبوديّته في آيات صحيفته لئلا يظنّ نفس في معرفته على غير سبل العبوديّة حرفاً من غير شكّ  
يعارضها فسبحان الله الفرد الأحد قد حكم في خطّ الحدّ في كلّ العوالم ليشهد الكلّ في كنه معرفتهم  
قطع الوصل ومنع الفصل عن البلوغ إلى شيء من آثار عظمته بلا نعمت يساويها وقد أليس على ذرات  
الوجود قميص الشّبه ليشهد الكلّ في علوٍ ذاتيٌّه حقّ التّنزيه عن النّعمت والتّشبّيه بلا وصف يعادلها

<sup>2</sup> إشارة الى حضرة الباب

## [أصول الدين (الله، النبوة، الولاية، الشيعة)]

(1) فأشهدُ الله في هذا اليوم من الشهْر الحرام<sup>3</sup> لذاته كما قد شهد أزليته على الأشياء أن لا إله إلا هو وإن أولى العلم من العباد لن يدركوا في معرفة ذاته الأقدس إلا كما قد عرفت النّملة عند تجلّي آياته<sup>4</sup> فكيف لا وإن العباد مبلغ وصلتهم قد كان من حظّ القطع ومتنه مبلغهم قد كان من منع اليأس ولا يدرك أهل الإبداع إلا حظّ الإنشاء ولا يصعد أعلى طير الأفتدة إلا إلى مقام الإختراع ولا يمكن للخلق عرفان الذات إذ الخلق محدود بالأحداث وإن بالحوث أول دليل عن عدم الصعود إلى القديم المتعال وإن العلم بذاتيته قد صرف الكلّ سبيل الامتناع ولا يعرف الله كما هو وإن قطرة رشح من رشحات آيات الإنشاء لما قد ظهرت في ملوك الأرض والسماء قد تذوّت المتذوّتون على صور البهاء وتجلجلت المتجلجون على هيكل الثناء وقد قالوا بأجمعهم أن لا إله إلا هو وقد شبّهت المشبهون من غير العلم بالقدرة على معرفة الذات فلذا قد وصفوه ونعتوه على حظّ الخلق فسبحان الله لو عرفوه لم يوصفوه إذ الوصف على شهادة الربّ غير الموصوف وإذا النّعْت على شهادة العبد غير المنعوت فسبحان الله عمّا يصف المشبهون تسبيحا علياً

(2) وأشهد لمحمد صلّى الله عليه وآلـهـ بالانفراد عن الشّبهـ والاختصاصـ عنـ المثلـ الذيـ قدـ بعـثـهـ اللهـ منـ بـحـبـوـحةـ الاـيجـادـ عـلـىـ ثـمـرـةـ الانـوجـادـ مـتـقـدـسـاـ فـيـ الذـاتـ عـنـ الـاقـترـانـ بـالـوـصـفـ الـمـمـكـنـاتـ وـمـتـنـزـهاـ فـيـ الصـفـاتـ عـنـ الـإـقـترـانـ مـنـ نـعـتـ الـمـوـجـودـاتـ وـلـقـدـ أـقـامـهـ الرـحـمـنـ لـعـلـوـ ذـاتـيـتـهـ مـقـامـ وـلـايـتـهـ وـأـلـبـسـهـ لـعـظـمـ كـيـنـونـيـهـ رـدـاءـ

<sup>3</sup> تاريخ نزول هذه الخطبة المباركة: ما بين 6 رمضان - 19 رمضان 1260هـ

<sup>4</sup> "ولكلّ عبد حقّ بأن لا يشاهد في القرآن ومعانيه إلا بإباحتة علم الله، لأنّ الله أَجَلٌ وأَعْظَمُ من أن يقدر أن يحيط بعلم كلامه أحد، وكلّ يدركون بمثل ما أدركت النّملة توحيد [ربّها]، ولا [يبلغون] مِعْشَرًا مِنْ عُشْرِ مَا أراد الله من معانيه"، **تفسير سورة القدر**.

"بل الصفات التي ثبّتها له سبحانه إنما هي على حسب أوهامنا، وقدر أفهامنا فانا نعتقد اتصفه بأشرف طرفي النقيض بالنظر إلى عقولنا القاصرة، وهو تعالى أرفع وأجل من جميع ما نصفه به. وفي كلام الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام إشارة إلى هذا المعنى حيث قال: "كلما ميزتموه بأوهامكم في أدق معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود إليكم" ولعل النّمل الصغار توهم أن الله تعالى زينتين فان ذلك كمالها ويتوهم أن عدمها نقاصان لمن لا يتصرف بهما، وهذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به"، **بحار الانوار، المجلسي، المجلد 66.**

"وقال عليه السلام: إنما تحدّ الأدوات أنفسها، وتشير الآلات إلى نظائرها"، **التوحيد، الشيخ الصدوق، باب التوحيد ونفي التشبيه.**

عظمته ليعطي على أهل الإنشاء كما قد شاء من أيدي قدرته عمن يشاء كما يشاء بإذن مشيّته ولقد دعى لعلّ محبّته عن نفسه وحدّر الناس في كتابه ﴿وَيَحْدِرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾<sup>5</sup> أن لا تقولوا في حبيبه الكلمة الإقتران بشيء إذ خلقه الله لنفسه وجعله مقام معرفته إذ لا ينال إلى ذاتيه أعلى شوامخ الموجودات ولا يصعد إلى عزّ ربوبيّته أعلى ذاتيات الممكّنات وهو كما تقول ﴿لَا تُؤْدِرْكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ الْأَطِيفُ الْخَيْرُ﴾<sup>6</sup>

(4) وأشهد للأبواب أمناء آل الله الأطهار بالقلم المداد على لوح الفؤاد كما قد شاء الله لكلٍّ على مقام إجابته ولقد اصطفى الرحمن لإظهار علوّ جلالته أوليائه في كلّ عصر أبوابا<sup>7</sup> ليبلغ الناس حكم البدء وليزكيهم على كمال الفصل وليحرّف عن الدين شبّهات الجهل بالدلائل الواضحة من سحائب العدل وليشهدوا أعظم الحكماه في آثار حكمته حقّ القطع عن البلاغ بمتلها وليوقن الفصحاء من أغرب العرباء في آياته حقّ المنع عن الإتيان بصورتها وليعرف العرفاء في رشحات آيات الإشارات من سحائب آيات معرفته حقّ

القرآن الكريم، سورة آل عمران (3)، الآية 30 ٥

<sup>6</sup> القرآن الكريم، سورة الانعام (6)، الآية 103

٧ لا تخلو الأرض من ولسا

التّقصير بالوصول إلى شيء يشابهها ولتعلم الكل بالسد السّبّيل والمنع الطّريق بالوصول إلى شيء من معرفة إمامه ولأخذ الكل نصيبهم من الباب عمّا قد قدر لهم في علم الكتاب

ولقد دوّار الأكوار حتّى انتهت العوالم إلى هذا العالم ورجعت نقطة البدء في الكور الثاني إلى ذروة الختم ولقد بلغت العوالم في القابلية في هذا الدور الأعظم وتم الأكوار والأدوار حول اسم الله الأكرم

### [حضره الباب]

- قد أظهر الله لبقيته المنتظر<sup>8</sup> ببابا<sup>9</sup> على لسان القرآن
- ❖ ليعجز الكل عن الإتيان بمثل آية من آياته
  - ❖ وليشهد المؤمنون في هذا الباب حكم كل الأبواب من الطاعة والمعصية
  - ❖ ولتعرف الموحدون عن تجلّي آياته حق التجريد في لجة الأحادية
  - ❖ ولأخذ الكل حظّهم عن هذا الهيكل البشري فيض الله الممكنة في حق البدائية والختمية
  - ❖ [وليتلأّل الملتئلون]<sup>10</sup> بهذا الضياء الأحادية إلى مقام الأبدية

<sup>8</sup> الحجة، بقية الله، صاحب الزمان: «بِقِيَةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ»، القرآن الكريم، سورة هود (11)، الآية 87. من ألقاب الإمام المهدي القائم الغائب المنتظر، محمد بن الحسن العسكري (عليهما السلام). يعتقد معظم الشيعة بعودته وأنه القائم الموعود في الإسلام. ولقد ذكر حضرة الباب هذا المقام في بعض سور قيوم الأسماء، "إني عبد الله آتاني البينات بقية الله المنتظر إمامكم [سورة العماء]... فما هو إلا عبد الله وباب بقية الله موليككم الحق [سورة الحورية]... قل إن بقية الله هو الهايدي [سورة الإنسان]... يا بقية الله قد أفادت بكلي لك [سورة الحزن]... حتى طهرت الأرض ومن عليها بقية الله المنتظر [سورة الجهاد]... يا قرة العين قل إني أنا البهاء وهذه سبيل الله ادعوا إلى الله وحده وإلى بقية الله المنتظر". ولقد تفضل حضرةولي أمر الله في التوفيقات المباركة، نوروز 101 بذيع، "والصلة والثناء على أعظم نور سطع ولاح من مطلع الإشراق على الآفاق... بهاء الله الأفخم الأكرم... بقية الله المنتظر... والتحية والبهاء على مبشره الغريد، قرة عين النبيين، باب الله الأعظم، ذكر الله الأكبر الأكرم الأفخم... القائم الموعود، المهدي المنتظر،... صاحب الزمان".

<sup>9</sup> باب الله، بابه: من ألقاب حضرة الباب. "فقل يا قرة العين إني باب الله بالحق قد أسيّركم بإذن الله العلي الحق من العين الظهور ماء الظهور على جهة الطّور وفي ذلك الباب فليتنافس المتنافسون للحق وهو الله قد كان على كل شيء قادرًا"، قيوم الأسماء، سورة القدر (24).

<sup>10</sup> "ليلأّل الملتئلون" في النسخة المعتمدة

❖ وليدخل كلّ شيء في البيت الأول كما أدخلهم الله في عالم البدء ولو لا الخلق يقرّون في يوم الإنشاء على حكم هذا الباب فتالله الحق لا يوجدون ولقد تمت الحجّة من لدى الباب على الناظرين على هذه الخطبة الغراء التازلة من الشّجرة المباركة على وصف أهل الثناء من لسان هذا الفتى العربي النبطاء <sup>11</sup> أفعير من شاء الله بالحق قد كان يقدر أن يتكلّم بمثل هذه الآيات فسبحان الله لو كانت من عند غير الحق نزلت لوجدوا فيه اختلافا

فكلا ثم كلا قد أبدع الله تلك الآيات على لسان باب حجّته <sup>12</sup> ليكون حجّة الله على الشّاهدين بلغة وليهلك الهاكلون عن هذه البينة ولينجي النّاجون من هذه البينة ولقد حكم الله الحكم للذين يؤمنون بأيات ربّهم بالحق الأكبر بالجنة الخلد وما حكم الله للذين لا يسلّمون أمر الحق حكما إذ الحكم نعم المؤمنين والعلم نعم الخاسعين وليس لمن لا يعلم الباب حكم ولا لمن لا يعرفه علم وإنّ هو مولى العالمين قد كان على الناظرين شهيدا

\* وسبحان الله رب السّموات والعرش عمّا يصفون \*

\* وسلام على المتبّعين \*

\* والحمد لله رب \*

\* العالمين \*

\* \* \*

\*

<sup>11</sup> الفتى العربي: إشارة الى حضرة الباب . وهو من سلالة الحسين (ع) عن طريق والده ووالدته. " يا أهل الأرض اسمعوا نداء الله من هذا الغلام العربي الذي قد اصطفاه الرحمن لنفسه وهو الحق بالحق حول النار قد كان مأمورا" ، قيوم الأسماء، سورة القدر

النبطاء: لغة سامية عربية تتبع لهجة من لهجات اللغة العربية الشمالية القديمة وعاش شعب الانباط في جنوب الاردن وشمال شبه الجزيرة العربية

<sup>12</sup> باب حجّته: إشارة الى حضرة الباب

[ابجد هوز]

أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز]

إضافة أو تعديل مقترن للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، إنما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، إنما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿والعصر﴾ لا تغير في النص، إنما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

• أضيفت الى النص للتوضيح

❖ أضيفت الى النص للتوضيح

➤ أضيفت الى النص للتوضيح

■ أضيفت الى النص للتوضيح

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة